جامعة وهران 2

كلية اللغات الأجنبية

قسم اللغة الفرنسية

السنة الثالثة ليسانس

مقياس: الترجمة

الاستاذ المسؤول عن المقياس :د. هشام بن مختاري

Benmokhtari.hicham@gmail.com

المحاضرة الثالثة :

أهم نظريات الترجمة –تابع

1-3- نظريّة المنظومة المتعدّدة:

استعمل هذا المصطلح" النّسق المتعدّد" (polysystem) من قبل **إيفن-زوهار إتمار** (Itmar Even-Zohar)، فهو يقسّم النص المراد ترجمته إلى أنساق أو نظم متعدّدة "كالأشكال الرّاقية "Highمثل الشعر وهو كنظام ابتكاريّ. والأشكال الدّنيا (Low) أو غير المعتمدة، كأدب الأطفال وقصص العامة(Popular fiction).

و"تقوم الفكرة الرئيسية لهذه المنظومة المتعدّدة على التّنافس بين مختلف مستويات المنظومة أو طبقاتها لهذا يوجد ثمرة توتّر دائم بين مركز المنظومة و محيطها، أي بين الأجناس الأدبية السّائدة في فترة معيّة، وتلك التّي تسعى إلى هذه السيادة."[1]

2- طرائق الترجمة :

يعد كتاب العالمين اللسانيّين الكنديّين " ***جون بول فيناي*** " و" **جون داربيلني** " من أهم المؤلفات التي أثرت في الفكر التنظيريّ للترجمة منذ صدور كتابهما " **الأسلوبية المقارنة للانجليزية و الفرنسية** "؛ فلازالت منهجيتهما في الترجمة والطرائق والتقنيات التي استخلصاها مستعملة لحد الآن ، وتستند إليها معظم الكتابات التنظيريّة ، ونعرض فيما يلي تقديما موجزا للكتاب :

La stylistique comparée est apparue en 1958 lorsque ***Jean-Paul Vinay*** **et** ***Jean Darbelnet*** ont publié leur livre : « stylistique comparée du français et de l'anglais : méthode de traduction », où ils ont proposé sept procédés de traduction entre le français et l'anglais.

Ils ont divisé les procédés de traduction en deux catégories :

a/ Les procédés de traduction directe :

L'emprunt, le calque et la traduction littérale. (Lorsque le message de la langue de départ (LD) se laisse parfaitement transposer dans le message de la langue d'arrivée (LA)).

16جيرمي مندي،المرجع نفسه،ص.143

b / Les procédés de traduction indirecte ou oblique:

La transposition, la modulation, l'équivalence et l'adaptation. (Lorsque le traducteur constate dans la langue d'arrivée des "lacunes" qu'il faudra combler par des moyens équivalents).

تجدر الإشارة في هذا المضمار، أن للترجمة تقنيات عديدة ومتنوعة تم ويتم اقتراحها من منظرين و باحثين في الترجمة إلا أن جلّها يدور في فلك ما اقترحه العالمان اللّغويان الكنديان **فيناي** (Vinay) و**َداربلنيه** (Darblenet) في كتابهما (الأسلوبيق المقارنة للفرنسية والإنجليزية) (Stylistique comparée du Français et de l'anglais). وقد وضعا سبع تقنيات للترجمة ونوردها كالآتي[2] :

2-1-الاقتراض (L'emprunt):

وهو أبسط طريقة الترجمة بحيث لا يتدخل المترجم في عملية الترجمة، ويتم عبر نقل الكلمة كما هي من دون ترجمة، و يقسّمانه إلى اقتراض حتمي وآخر اختياري من حيث هو إجراء تقنيّ في العملية التّرجميّة.

أمّا الاقتراض الحتمي، فهو ما يجب اقتراضه أثناء العمليّة التّرجميّة كترجمة أسماء الأشخاص والأماكن، وأسماء المدن و العملات و غيرها مما لا يمكن ترجمته لخصوصية الثقافية و ارتباط المعنى بالمبنى ارتباطا وثيقا لا يمكن فكّه.

[2] -Vinay et Darbelenet, « Stylistique comparée du français et de l'anglais », Didier, Paris, 1969, p46-54.

وأما الاقتراض الاختياري، فهو ما يختار المترجم طوعا أن ينقله كما هو إلى اللّغة الهدف، وله في ذلك حُجَجُه كأن يحافظ على النّكهة المحليّة للكلمة على سبيل المثال.

Le traducteur peut recourir à l'emprunt lorsque le mot de la **LD (** Langue de Départ) n'existe pas dans la **LA** (Langue d'Arrivée)

Exemples :

-Mots espagnols empruntés à l'arabe: Alcazar, fulano, adobe, algodón, aceite…

-Mots français empruntés à l'arabe : Bled, toubib, tajine, baraka, caïd, gandoura, hammam…

-Mots arabes empruntés au français : قنصل، سكرتير، برلمان، بنك

Certains termes doivent être traduits en ayant recours à l'emprunt afin de garder les connotations de la **LD** comme c'est le cas des termes religieux (charia, cheikh, djihad, fatwa, fredha, hadith, hégire, Kaaba, kafala, …) ou les termes à connotations culturelles (chorba, casbah, chéchia, haïk, harissa).